غفلاتهم وبينهم عن ذكرى لأنى أنا أصطفيهم لمناجاتى وأنا صنعتهم لتعرف ولأننى أنا صنعتهم واصطنعتهم لودى .

يا عبد انتقل بقلبك عن القلوب التى لا ترانى ، إن لى قلوبا أبوابهم مفتوحة وأبصارهم إلى ناظرة تدخل إلى بلا حجاب ، هى بيوتى التى فيها أتكلم بحكمتى وفيها أتعرف إلى خليقتى ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتى فهو حرمى فلا تسكن فيه سواى ، لا علمى فليس علمى من بيوتى ، ولا ذكرى ، فليس ذكرى من بيوتى ، إنك إن أسكنت فيه ساكنا حجبتنى فانظر ماذا تحجب .

ياعبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله الى أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لما عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقك أقوى من دفعك .

يا عبد انتقل ببطنك من بطون المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد إذا انتقلت بقلبك وبطنك ألبستك لباس الصبر العاصم فآتيتك من كل شئ حكمته فتثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلمت فبنصرى وحجتى وإن سكت فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك وإن انتقلت ببطنك لم ترجع [1] قلبك .

---

(١) يرجع : مخطوطة المكتبة التيمورية بمصر .